



التحليل الوصفي الجغرافي لتطور معدلات المواليد في مدينة القبة خلال الفترة (1973 - 2019)

أ. زهير محمد عبد العاطي

عضو هيئة تدريس في قسم الجغرافيا - كلية التربية - جامعة درنة / فرع القبة
zohur.mohammed.libya@gmail.com

 <https://www.doi.org/10.58987/dujhss.v2i1.04>

تاريخ الاستلام: 2023/02/23 ؛ تاريخ القبول: 2023/03/20 ؛ تاريخ النشر: 2023/03/31

المستخلص:

اهتم هذا البحث بدراسة تطور معدلات المواليد في مدينة القبة، بهدف معرفة العوامل الجغرافية المؤثرة في تطور معدلات المواليد، وتحديد مدى تناقص معدلات المواليد في مدينة القبة، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج التحليلي الكمي، وبعض الأساليب العلمية والأساليب الإحصائية، خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها انخفاض معدلات المواليد للسكان في مدينة القبة، حيث بلغت نسبة معدل المواليد 35% سنة 1973 وانخفضت إلى 24% سنة 2006، وكما ارتفعت نسبة الأفراد الذين لم يسبق لهم الزواج حيث بلغت نسبتهم 52% سنة 1995، بالرغم من أنها كانت منخفضة سنة 1973 حيث بلغت 25.4%؛ ويقترح هذا البحث الاهتمام بالحالة الصحية للمواليد وكافة السكان، وتوفير الخدمات الذي تساعد الأفراد على الزواج.

الكلمات المفتاحية: معدلات المواليد، مدينة القبة، جغرافية السكان.

Abstract:

This research focused on studying the development of birth rates in the city of Qubba, with the aim of knowing the geographical factors affecting the development of birth rates, and determining the extent of the decline in birth rates in the city of Qubba. To a number of results, we mention the decrease in the birth rates of the population in the city of al-Qubbah, where the birth rate reached 35% in 1973 and decreased to 24% in 2006, and the percentage of individuals who had never married increased, reaching 52% in 1995, although it was lowest in 1973, at 25.4%. This research suggests paying attention to the health status of newborns and the entire population, and providing services that help individuals to marry, including, for example, granting loans through a correct mechanism.

Key words: Birth rates, Qubba city, population geography.



المقدمة:

تعتبر معدلات المواليد عنصراً أساسياً من العناصر التي تحكم أي مجتمع سكاني، من حيث نموه وتركيبه وتناقضه، ويلاحظ التناقض لمعدلات المواليد في مدينة القبة والتي يسميها البعض بالخصوبة، ويترتب على هذا التناقض خلل في التركيب العمري لسكان المدينة، مما يؤدي إلى ارتفاع فئة عمرية معينة وانخفاض بعض الفئات الأخرى، وذلك نتيجة تأثر الخصوبة بكثير من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويجب وضع برامج تعمل على رفع معدلات المواليد في مدينة القبة، بحيث يتم تنظيم التركيب العمري في المدينة مع الأنشطة الاقتصادية، وتوعية المرأة ببرامج تنظيم الأسرة.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة حول تطور معدلات المواليد في مدينة القبة والعوامل المؤثرة فيه، حيث نلاحظ ان معدلات المواليد في مدينة القبة في تناقص حيث بلغ معدل المواليد 35% في سنة 1973 ثم انخفض معدل المواليد الي 24.4% في سنة 2006، وهذا حسب بيانات التعدادات العامة و أما بالنسبة إلى إحصائية السجل المدني القبة فنجد معدل المواليد بلغ 4.6% في سنة 2007 ثم انخفض إلى 3.9% في سنة 2019، ومن المعروف أن التناقص في معدلات المواليد يؤثر على السكان في مدينة القبة وتتمثل في العوامل المؤثرة في الحركة الطبيعية للسكان ودراسة الآثار المترتبة عليها والعمل علي تتميتها الاقتصادية والاجتماعية وتقادي الآثار المترتبة منها.

التساؤلات:

- (1) ما مدى تناقص معدلات المواليد في مدينة القبة؟
- (2) هل يؤثر التناقص في معدلات المواليد في مدينة القبة على سكان المدينة؟
- (3) ما العوامل الجغرافية المؤثرة في تطور معدلات المواليد في مدينة القبة؟

أسباب اختيار الدراسة:

ترجع الأسباب الرئيسية في اختيار موضوع البحث إلى الآتي:

- 1- الميل إلى دراسة موضوعات جغرافية السكان، ومعرفة مدى تطور معدلات المواليد ومعرفة العوامل الجغرافية المؤثرة في تطور معدلات المواليد، ومحاولة إيجاد أهم الطرق والأساليب التي يمكن اتباعها بحيث نستطيع من تنظيم معدلات المواليد مع موارد المدينة.
- 2- أهمية موضوع الدراسة وقلة الدراسات السابقة في منطقة الدراسة.



3- التوصل إلى حقائق علمية بحيث يتم الاستفادة من هذه الدراسة.

منهجية الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج التاريخي وخاصة المنهج التحليلي وذلك لأن الدراسة تعتمد على إحصاءات وبيانات من واقع الإحصاءات المتوفرة أو إحصاءات الدراسة الميدانية وإخضاع كل هذه الإحصاءات للتحليل الوصفي.

أسلوب الدراسة:

تمثلت ادوات الدراسة في جانبين هما:

1- طرق جمع البيانات: وذلك من خلال:

أ- الجانب المكتبي بحيث اشتملت بيانات هذا الجانب على:

- البيانات الإحصائية : جمع المعلومات من المراجع المختلفة والرسائل العلمية ذات العلاقة.

ب- الدراسة الميدانية: وذلك عن طريق الملاحظة العلمية والمقابلة الشخصية مع مسؤولي مكتب السجل المدني القبة.

ج- شبكة المعلومات الدولية " الانترنت " وذلك بالبحث عن المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة في مواقع الشبكة المختلفة.

2- طرق عرض البيانات: تم عرض البيانات باستخدام الوسائل الآتية:

أ- العرض الجدولي.

ب- التمثيل الكارتوجرافي " الخرائط " .

ج- الاشكال البيانية.

أهداف الدراسة:

1- معرفة العوامل الجغرافية المؤثرة على تطور معدلات المواليد في مدينة القبة.

2- تحديد مدى تناقص معدلات المواليد في مدينة القبة.



3- توعية السكان بأثر انخفاض معدلات المواليد في مدينة القبة.

4- تنظيم عدد أفراد الأسر في مدينة القبة، بحيث تتلاءم مع متطلبات الأنشطة البشرية المختلفة.

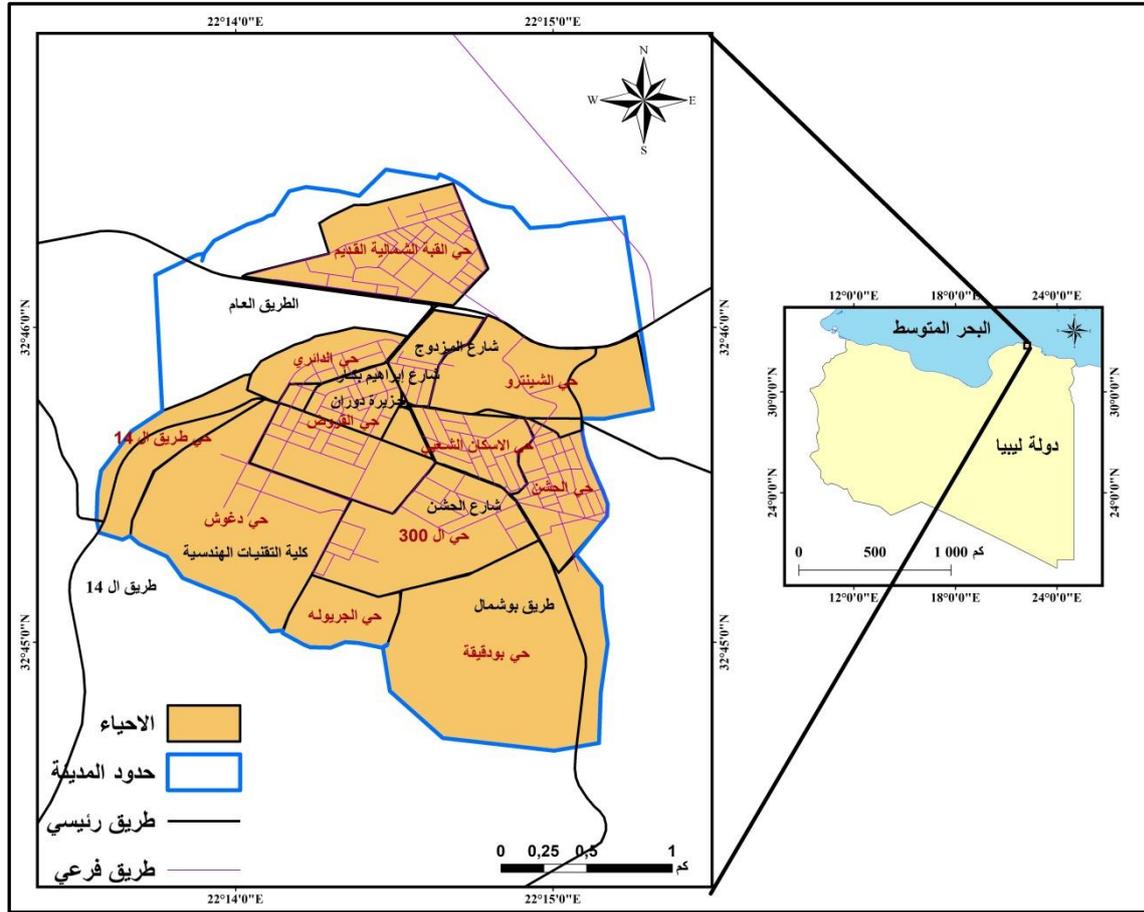
حدود الدراسة:

تقع مدينة القبة شمال شرق ليبيا، وتتبع بلدية القبة وهي من ضمن إقليم الجبل الأخضر والمدينة تتوسط المسافة بين مدينتي درنة والبيضاء، أي تبعد عن مدينة درنة بحوالي 40 كم، وعن مدينة البيضاء حوالي 50 كم، وتقع منطقة الدراسة فلكياً عند تقاطع دائرة عرض (28°، 45'، 32") شمالاً، وخط طول (29°، 14'، 22") شرقاً، والشكل (1) يوضح حدود منطقة الدراسة.

تعد مدينة القبة أهم المراكز الحضرية في بلدية القبة، حيث تم الاعتماد في الدراسة على بيانات التعدادات العامة ومدينة القبة تمثل مركز حضري أو محلة من محلات البلدية في التعدادات العامة، وكذلك تم الاعتماد على بيانات السجل المدني القبة، وكما يضم مكتب إصدار السجل المدني القبة ثلاث مكاتب خدمية السجل المدني القبة والسجل المدني رأس الهلال والسجل المدني عين مارة، حيث أن السجل المدني رأس الهلال والسجل المدني عين مارة يقعان خارج حدود محلة القبة.

وفي كل الأحوال عند الاعتماد على السجل المدني لا تكون النتيجة دقيقة، لأن يوجد سكان يسكنون خارج مدينة القبة وسجلاتهم داخل هذه المدينة والعكس صحيح.

الشكل (1) حدود منطقة الدراسة



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على (Google Earth pro) لسنة 2023، باستخدام ArcMap (10.4)

الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة الأساس النظري الذي تستند عليه الدراسة، و أهم هذه الدراسات حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

1- الدراسة التي قام بها (عبدالرازق علي الرجيبى) وهي اطروحة دكتوراه بعنوان (السكان والتنمية البشرية في ليبيا 1954-2004: بنية الماضي، وهيكله الحاضر، ووافق المستقبل، 2006) وتناولت الدراسة معدلات مواليد الليبيين الخام حسب النوع وحدد أسباب الانخفاض والزيادة في معدل المواليد.

2- الدراسة التي قام بها (أمراجع محمد الخججاج) وهي رسالة ماجستير بعنوان (دور الدولة في نمو المدن الصغيرة: دراسة حالة مدينة القبة، 2007) وتناولت الدراسة التوزيع النسبي لسكان مدينة القبة حسب الحالة الزوجية والحالة التعليمية وكما تناولت العاملين على اوجه النشاط الاقتصادي.



3- الدراسة التي قام بها (منصور موسى محمد) وهي رسالة ماجستير بعنوان (النمو السكاني واثره على استهلاك الموارد المائية في مدينة القبة، 2009) وتناولت الدراسة معدلات المواليد والحالة الزوجية والتعليمية في مدينة القبة.

4- الدراسة التي قام بها (فرج عبدالله حسين عبدالقادر) وهي رسالة ماجستير بعنوان (النمو السكاني وأثره على استهلاك المياه في مدينة المرج خلال الفترة 1973-2006: دراسة جغرافية، 2012) وتناولت الدراسة تطور معدلات المواليد في مدينة المرج ومراحل الارتفاع والهبوط.

5- الدراسة التي قام بها (محمد امعيزيق محمد السنوسي) وهي رسالة ماجستير بعنوان (حركة القوى العاملة في منطقة المرج خلال الفترة 1954-2006: دراسة جغرافية، 2012) وتناولت الدراسة معدل المواليد في منطقة المرج ومراحل الانخفاض والارتفاع في معدلات المواليد.

6 - الدراسة التي قامت بها (امتثال عبدالله سلمان الشعبي) وهي رسالة ماجستير بعنوان (التركيب الداخلي للتجمعات السكانية المجاورة لجدار الفصل العنصري في مدينة القدس، 2016) وتناولت الدراسة الخصائص الديموغرافية وتطور اعداد السكان وتحليل للمنطقة الاجتماعية.

المواليد:

تعد المواليد من أهم مظاهر حركة السكان، حيث تؤثر إلى جانب الوفيات في عدد السكان، فالسكان يتزايدون زيادة طبيعية بالمواليد، ويتناقصون تناقصاً طبيعياً بالوفيات، كما أنها تؤثر مع ظاهرة الهجرة في توزيع السكان وإعادة توزيعهم في أي منطقة جغرافية، (والمواليد هم الأطفال الرضع الذي ينجبهم السكان في فترة زمنية ما) وينبغي على العاملين في مجالي التخطيط والاقتصاد، الاهتمام بأمر هذه الفئة حتى يمكن وضع القواعد السليمة للتخطيط بشكل عام، فمن المعروف أن تقدم أي مدينة من المدن يرتبط بإيجاد نوع من التوازن بين السكان والموارد الاقتصادية وهذا لا يمكن تقديره إلا بدراسة المواليد، وعلى الرغم من أن الولادة حادث بيولوجي، الا انها بالنسبة للإنسان تعتمد على عدة أمور اجتماعية واقتصادية وسياسية (القزيري، 2003، 2006).

المواليد تعطي معنى عاماً لحركة الولادات في الكتلة السكانية، ويمكن أن يندرج تحتها كل المصطلحات الأخرى الأقل شمولاً والتي يمكن ان نحولها إلى نسب ومعادلات اكثر تحديداً الإنجاب مثلاً هو حدوث الولادات الحية بين النساء في المرحلة العمرية التي يمكن أن يحدث فيها الحمل



والإنجاب وهي المرحلة من سن 15 سنة حتى نهاية سن 49 سنة من عمر المرأة وهذا يختلف عن الخصوبة التي تعني القدرة على انجاب الاطفال ، وهذان المصطلحان يختلفان عن التكاثر الذي يعني التناسل أو الإحلال، أي احلال جيل قادم محل جيل سابق، أي عملية تجدد الأجيال وحركة تطورها طبيعياً، وكل هذه المصطلحات تعبر عن جانب من جوانب الحركة الأساسية للولادات التي جرت العادة أن تدرج تحت عنوان المواليد وهي من أهم التحركات التي تؤثر في حيوية السكان وتركيبهم الديموجرافي، لأنها المصدر الوحيد للزيادة الطبيعية للكتلة السكانية (الكخيا، 2003، 53).

أسباب انخفاض نسبة الانجاب:

- 1- انخفاض نسبة وفيات الأطفال.
- 2- ارتفاع مستوى المعيشة.
- 3- تحريم العمل على الاطفال، وانتشار التعليم الاجباري (أصبح الاطفال عبئاً اقتصادياً).
- 4- ارتفاع مستوى التعليم العام وطول فترة التأهيل المهني.
- 5- تحرر المرأة وبدء دخولها ميدان العمل (عبدالحكيم وغلاب، 1998، 30).

الحالة الزوجية والاسرة:

للحالة الزوجية في المجتمع أربعة مظاهر: العزوبة والزواج والطلاق والترمل وهي تتأثر بالعلاقات والنظم والعادات الاجتماعية وبالأوضاع الاقتصادية السائدة وكما تتأثر الأوضاع الزوجية للسكان تأثيراً مباشراً بالتركيب العمري والتركيب النوعي في الكتلة السكانية وهي كما موضح بالنقاط الاتية:

- 1- العزوبة: العزاب هم الأشخاص غير المتزوجين في الكتلة السكانية وأغلبهم من الأشخاص الذين لم يبلغوا بعد السن القانونية للزواج والأشخاص البالغون غير المتزوجين أغلبهم من الراغبين في الزواج الذين سيتزوجون في وقت لاحق، أما العزاب من البالغين غير الراغبين في الزواج، الذين يقضون أعمارهم في حياة منفردة بدون تكوين أسرة فهم أقل تلك الفئات ونسبتهم منخفضة جداً في كل المجتمعات .



2- الزواج: الزواج ظاهرة اجتماعية تبني على تعاليم دينية وقوانين مدنية وتهتم بها الدراسات السكانية، إذ عن طريق تكوين الأسر، وتتحدد نسب الإنجاب والمواليد، وتوضح لنا الدراسات الاجتماعية نوعين من الزواج هما:

أ - زواج أحادي: وهو زواج رجل واحد من امرأة واحدة.

ب- زواج متعدد أو مشترك : ويكون إما بتعدد الزوجات أي زواج رجل بأكثر من امرأة واحدة، أو بتعدد الأزواج أي زواج امرأة بأكثر من رجل.

والزواج الأحادي هو أكثر انتشاراً في هذا العصر.

3- الطلاق: الطلاق مثل الزواج، ظاهرة اجتماعية تبني على نظام ديني وقانوني مدني، ولكن الطلاق عكس الزواج تكون نتيجة إلغاء أسرة، بدلاً من تكوين أسرة، لهذا قد يتبادر الى الذهن أن ظاهرة الطلاق تعمل على خفض معدلات الإنجاب والمواليد ، غير أن ذلك لم يثبت علمياً، لسببين:

أ- أن معدلات الطلاق تكون دائماً منخفضة جداً، اذا ما قيست بمعدلات الزواج، وقد تنخفض في بعض المجتمعات الى درجة كبيرة.

ب- أن واقعات الطلاق كثيراً ما يعقبها إعادة الزواج للمطلقين، فكأنما هي تعمل بطريقة غير مباشرة على رفع معدلات الانجاب بدلاً من خفضها.

وتصعب المقارنة بين المجتمعات في ظاهرة الطلاق، بسبب اختلاف القوانين والشرائع الدينية التي تنظمها.

4- الترمل: الأرملة هي المرأة التي مات عنها زوجها، والأرمل هو الرجل الذي ماتت عنه زوجته، وعادة ما يكون الترمل بين النساء أكثر من الرجال لأن الرجال الأرمال يقبلون على إعادة الزواج أكثر من النساء الأرمال وإذا صنفنا الأرمال من حيث فئات أعمارهم نجد أن غالبيتهم من الرجال والنساء كبار السن، أي الذين تعدت أعمارهم سن الستين، لأن إعادة الزواج لا تكون سهلة عند هذه المرحلة من العمر.

5- الأسرة أو العائلة: هي أصغر وحدة في الجماعات البشرية، وهي اساس التركيب الاجتماعي في كل المجتمعات الانسانية، منذ أن عرف الإنسان الاستقرار والتحضر، وهذه الوحدة قائمة في الأصل على الزواج فالزواج هو النواة التي تبني عليها الأسرة أو العائلة.



وقد يحسب متوسط حجم الاسرة بمتوسط عدد الولادات الحية لكل زوج أي لكل عائلة مكونة من زوج وزوجة (الكخيا، 2003، 71).

أهم العوامل المؤثرة في خصوبة السكان:

الخصوبة من أهم الظواهر الديموغرافية التي تؤثر في هيكل السكان بالتزايد كما تؤثر فيه الوفيات بالتناقص، وتنقسم هذه العوامل إلى ثلاث مجموعات رئيسية تضم كل منها عاملين أو أكثر وذلك علي النحو التالي:

أولاً: عوامل تؤثر في العلاقة الجنسية وهذه يمكن تقسيمها الى قسمين:

أ- عوامل تتحكم في حدوث أو عدم حدوث الأخصاب في فترة القدرة على الانجاب وهي تشمل:

1- سن الزواج.

2- نسبة النساء التي لم يسبق لهن الزواج.

3- المدة التي تقضيها المرأة في سن الانجاب خارج الحياة الزوجية وذلك بسبب الطلاق أو الانفصال أو الترميل.

ب- عوامل تؤثر في العلاقة الجنسية أثناء الزواج:

1- الإبالة التطوعية.

2- الإبالة غير التطوعية- الناتجة عن مرض أو انفصال مؤقت بين الزوجين لظروف خاصة.

3- عدد مرات الاتصال الجنسي (فيما عدا فترات الإبالة).

ثانياً: عوامل تتحكم في التعرض للحمل:

أ- القدرة على الانجاب أو عدم القدرة علي نتيجة أسباب مقصودة أو غير مقصودة.

ثالثاً: عوامل تتحكم في حياة الجنين:

أ- وفاة الجنين أسباب غير مقصودة.



ب- وفاة الجنين نتيجة اسباب مقصودة.

لهذه العوامل اثر واضح بسبب اختلاف العوامل الاقتصادية والاجتماعية مثل الاختلاف بين خصوبة الريف والحضر وبين البيض والزنوج وبين العمال وأصحاب المهن الفنية العلمية وبين الأميين والمتعلمين.

وقد أبرزت الدراسات عن الخصوبة أن العوامل المؤثرة فيها تختلف في الدول المتقدمة ذات الخصوبة المنخفضة عن الدول النامية ذات الخصوبة المرتفعة فمن العوامل التي ادت إلى انخفاض مستويات الخصوبة في الدول المتقدمة الميراث الحضاري وارتفاع نسبة المتعلمين وارتفاع مستويات المعيشة وتكاليف تربية الاطفال وانخفاض معدلات الوفيات نتيجة لانخفاض المواليد أما في الدول النامية المرتفعة الخصوبة فقد تكون الاحوال الاقتصادية والاجتماعية عكس ذلك في معظم الاحوال، انخفاض نسبة سن الزواج وارتفاع نسبة خاصة بين الاناث.

يتبين أن مستويات الخصوبة العالية تتمشى مع إنخفاض درجة التقدم الاقتصادي والاجتماعي والعكس، حيث أنه يمكن تقسيم دول العالم بصفة عامة إلى مجموعتين كبيرتين إحداهما تتميز بخصوبة مرتفعة وتقدم إقتصادي واجتماعي منخفض، وهي مجموعة الدول النامية، والآخرى على النقيض من ذلك حيث تنخفض الخصوبة ويرتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي وهي مجموعة الدول المتقدمة (ابوعيانة، 1993، 198-200).

المعدل العام للمواليد في مدينة القبة خلال الفترة (1973-2006م):

من خلال تحليل الجدول الذي يوضح المعدل العام للمواليد في مدينة القبة خلال الفترة (1973-2006م) نجد ان مدينة القبة تأخذ في انخفاض معدل المواليد من سنة 1973 وبلغت نسبة هذه السنة 35%، وبدأت هذه النسبة لمعدل المواليد تتناقص إلى ان وصل انخفاض ملحوظ لمعدل المواليد سنة 2006 وبلغت نسبة هذه السنة 24.4%، ومن أسباب هذا الانخفاض تدني الحالة الاقتصادية وغلاء المعيشة وتحديد النسل لبعض الافراد، ومواجهه بعض الافراد للأمراض التي تمنعهم من تطور معدلات المواليد هو كما موضح بالجدول (1).



جدول (1) يوضح المعدل العام للمواليد في مدينة القبة خلال الفترة (1973-2006م)

السنوات	عدد المواليد	عدد السكان في نفس السنة	المعدل بالنسبة الألفية (%)
1973	184	5235	35%
1974	191	5817	33%
1975	197	6239	31.7%
1976	212	6781	31.3%
1977	220	7149	30.7%
1978	236	7914	29.8%
1979	245	8237	29.7%
1980	262	8752	29.9%
1981	272	9321	29.2%
1982	288	9780	29.4%
1983	293	10013	26.3%
1984	304	10258	29.6%
1985	231	11122	28.1%
1986	324	12930	25.1%
1987	327	13212	24.8%
1988	331	13495	24.5%
1989	344	13634	25.2%
1990	352	13797	25.5%
1991	367	13872	26.4%
1992	379	14082	29.6%
1993	374	14370	26.4%
1994	386	14765	26.1%



26.1%	15781	412	1995
25.7%	16171	417	1996
25.7%	16370	412	1997
25.2%	16985	429	1998
25.4%	17059	434	1999
25.6%	17217	441	2000
25.6%	17430	447	2001
25.3%	17823	451	2002
25%	18120	433	2003
24%	18782	452	2004
24.3%	18924	461	2005
24.4%	19153	467	2006

المصدر: منصور موسي محمد (2009) النمو السكاني واثره على استهلاك الموارد المائية في مدينة القبة رسالة ماجستير غير منشورة ، اكااديمية الدراسات العليا ، بنغازي- ليبيا، الملحق ص 1.

المعدل العام للمواليد في مدينة القبة خلال الفترة (2007-2019م):

من خلال تحليل الجدول التي يوضح المعدل العام للمواليد في مدينة القبة خلال الفترة (2007-2019م) نرى أن هناك تفاوت من سنة إلى أخرى، مع انخفاض ملحوظ عن السنوات السابقة.

ولو قارنا بين الجدول (1) والجدول (2) نرى أن هناك فرق كبير في النسب المئوية والسبب يرجع إلى ان الجدول الأول مصدرة بيانات التعدادات العامة للسكان، والمعروف ان التعداد هو دراسة ميدانية تحصر كافة القاطنين بالمدينة أي تشمل من هم بالسجل المدني ومن هم مسجلين بسجلات خارج المدينة.

أما الجدول الثاني فالبيانات مصدرها السجل المدني للمدينة، وهو لا يوضح الا من هم مسجلين بالسجل المدني، وهنا يلفت النظر بأن أغلب سكان المدينة هم بسجلات خارج مدينة القبة وقد تكون أسباب



الانخفاض التي اشارنا اليها سابقاً بالإضافة للحروب والاضاع الأمنية والاقتصادية أدت إلى الانخفاض وهو كما موضح بالجدول (2).

جدول (2) يوضح المعدل العام للمواليد في مدينة القبة خلال الفترة (2007-2019م)

السنوات	عدد المواليد	عدد السكان في نفس السنة	المعدل بالنسبة الألفية (%)
2007	212	45528	%4.6
2008	230	45614	%5
2009	255	45723	%5.5
2010	245	45817	%5.3
2011	209	45996	%4.5
2012	233	46189	%5
2013	244	46396	%5.2
2014	195	46585	%4.1
2015	229	46691	%6.4
2016	250	46825	%5.3
2017	219	46908	%4.6
2018	202	47117	%4.2
2019	189	47593	%3.9

المصدر: زيارة ميدانية لمكتب اصدار السجل المدني القبة بتاريخ 2020/23/4 (حساب المعدلات من عمل الباحث).

توزيع الحالة الاجتماعية للسكان في مدينة القبة:

من خلال تحليل الجدول (3) والشكل (2) الذي يوضح توزيع الحالة الاجتماعية للسكان في مدينة القبة حسب النوع خلال الفترة (1973-1995م) نلاحظ ان مدينة القبة ترتفع فيها نسبة الافراد الذين لم يسبق لهم الزواج حيث بلغت بنسبة 52% في سنة 1995، بالرغم من ان هذه النسبة كانت منخفضة حيث



بلغت 25.4 في سنة 1973، ويرجع السبب الرئيسي لارتفاع نسبة هذه الحالة الاجتماعية إلى انخفاض الامية، وزيادة فترة مراحل التعليم، بالإضافة إلى تدني المستوى المعيشي للأفراد وحالة الغلاء السائدة بالبلاد مما قلل من قدرة الأفراد على الزواج، واما بالنسبة للأفراد المتزوجون فنجد نسبتهم في سنة 1973 مرتفعة حيث بلغت 61.2%، واخذت هذه النسبة في التناقص حيث بلغت 40.5% في سنة 1995، وهذه التناقص كذلك يرجع للأسباب السابقة واما بالنسبة لحالات الطلاق، فنجد نسبتهم مرتفعة حيث بلغت 6.2% في سنة 1973، وكذلك اخذت في التناقص إلى ان وصلت هذه النسبة 2.4% سنة 1995، ويرجع سبب هذه التناقص إلى تحسن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتزوجون مما قلل من معدلات الطلاق، وكذلك نتيجة لانتشار الوعي العلمي بين الأزواج، كذلك غلاء المهور والتكاليف الباهظة للزواج وهو كما موضح بالجدول (3) والشكل (2).

جدول (3) يوضح توزيع الحالة الاجتماعية للسكان في مدينة القبة حسب النوع خلال الفترة

(1973-1995م)

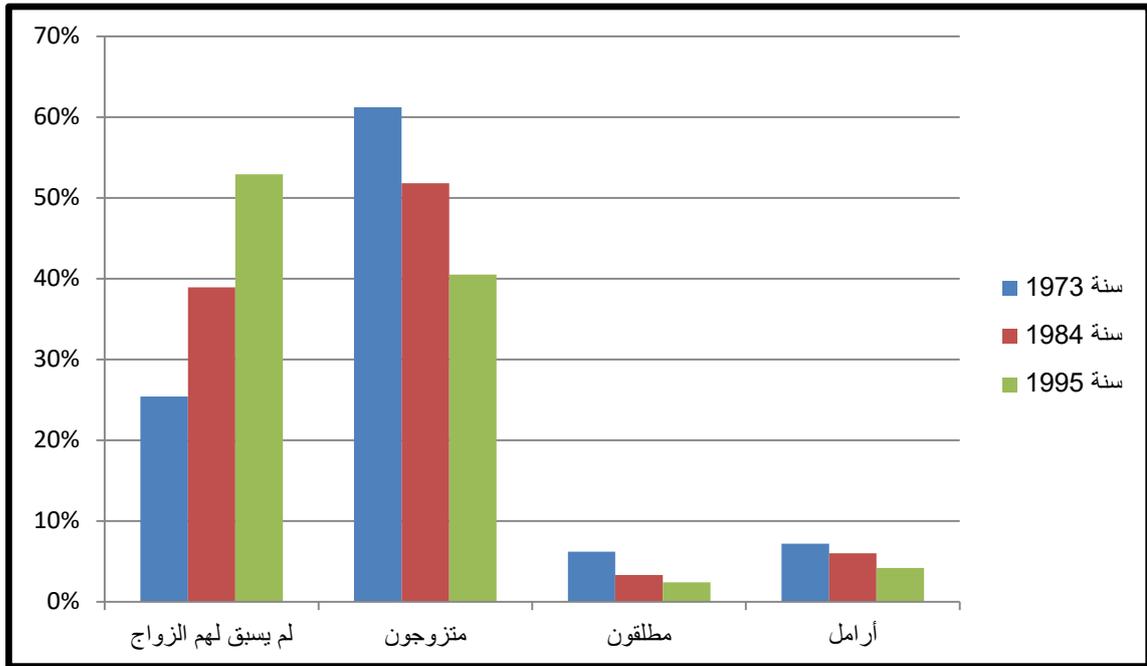
1995			1984			1973			السنة
النسبة %	اناث	ذكور	النسبة %	اناث	ذكور	النسبة %	اناث	ذكور	الحالة الاجتماعية
52.9	24.8	28.1	38.9	17.1	21.8	25.4	7.2	18.1	لم يسبق لهم الزواج
40.5	20.3	20.2	51.8	26.3	25.5	61.2	30.9	30.3	متزوجون
2.4	1.8	0.6	3.3	2.7	0.6	6.2	4.3	1.9	مطلقون
4.2	2.30	1.9	6	5.6	0.4	7.2	6.3	0.9	أرامل
%100	49.25	50.8	%100	51.5	48.3	%100	48.7	51.2	المجموع

المصدر: منصور موسي محمد (2009) النمو السكاني واثره على استهلاك الموارد المائية في مدينة القبة رسالة ماجستير غير منشورة، اكااديمية الدراسات العليا، بنغازي- ليبيا، ص49.



الشكل (2) يوضح توزيع الحالة الاجتماعية للسكان في مدينة القبة خلال الفترة

(1973 - 1995م)



المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى جدول توزيع الحالة الاجتماعية للسكان في مدينة القبة حسب النوع خلال الفترة (1973 - 1995م)

توزيع الحالة التعليمية للسكان في مدينة القبة:

من خلال تحليل الجدول (4) والشكل (3) الذي يوضح توزيع الحالة التعليمية للسكان في مدينة القبة خلال الفترة (1973 - 1995م) نلاحظ ان حالة الافراد الاميين في مدينة القبة كانت مرتفعة خلال سنة 1973 حيث بلغت 49.5%، واخذت هذه النسبة في الانخفاض إلى ان بلغت 17.03% سنة 1995، ويرجع هذا الانخفاض إلى تحسن المستوى المعيشي للسكان، وارتفاع الحالة التعليمية، واما بالنسبة للأفراد الذين يجيدون القراءة والكتابة فبلغت نسبتهم 32% في سنة 1973، واخذت في الانخفاض إلى ان وصلت إلى نسبة 15.22% في سنة 1995، ومن الممكن المقصود هنا هم الناس المنقطعين عن الدراسة ويجيدون القراءة والكتابة فقط ولا توجد لديهم مؤهلات علمية، اما بالنسبة للأفراد المتحصلين على الشهادة الابتدائية فنلاحظ ارتفاع خلال سنة 1995 حيث بلغت 26.44%، بالرغم من ان هذه النسبة كانت منخفضة حيث



بلغت 11.6 سنة 1973، ويرجع ارتفاع هذه النسبة إلى الاهتمام بالمؤسسات التعليمية، وكذلك بالنسبة للأفراد الحاصلين على الشهادة الإعدادية والثانوية والجامعة فما فوق حيث نجد نسبتهم كانت منخفضة خلال سنة 1973 حيث بلغت نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية 6.6% سنة 1973، إلى ان وصلت 22.24% سنة 1995، وكذلك الأفراد الحاصلين على الشهادة الثانوية بلغت نسبتهم 0.2% سنة 1973، إلى ان وصلت 17.02% في سنة 1995، وأما الأفراد الحاصلين على الجامعة فما فوق فبلغت نسبتهم 0.1% سنة 1973، إلى ان وصلت إلى نسبة 2.05% سنة 1995، واخذت كل هذه المعدلات في الارتفاع نتيجة لاهتمام الدولة بقطاع التعليم ومجانية التعليم وانشاء المؤسسات التعليمية في المدن والارياف وهو كما موضح بالجدول (4) والشكل (3).

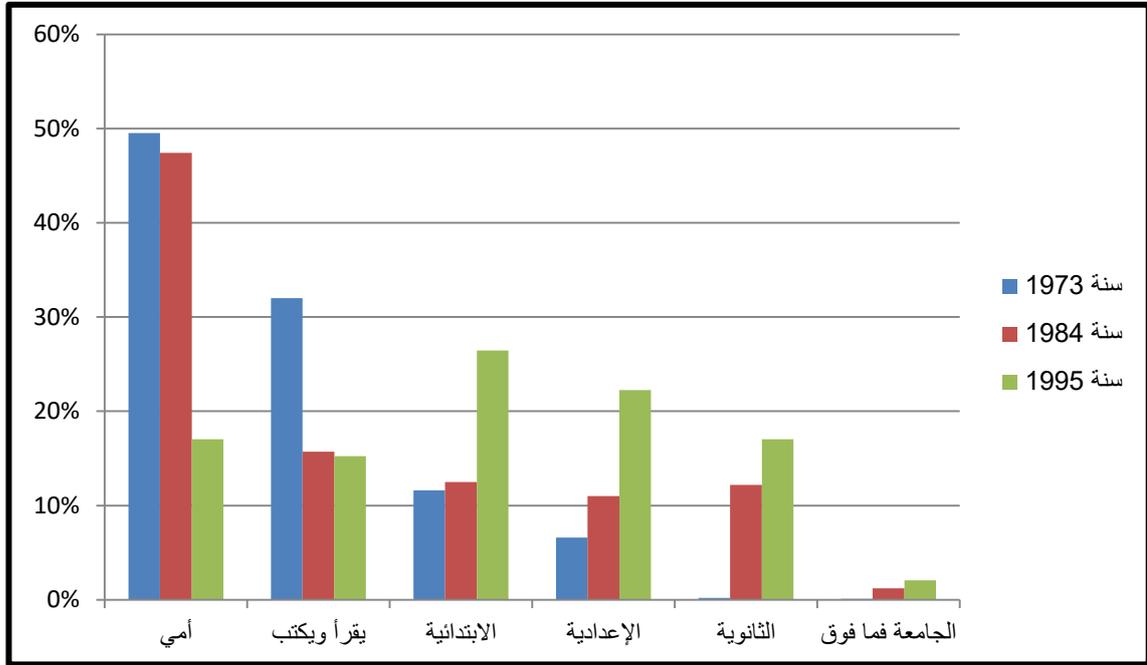
جدول (4) يوضح توزيع الحالة التعليمية للسكان في مدينة القبة خلال الفترة (1973-1995)

1995		1984		1973		الحالة التعليمية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
17.03	1909	47.4	1735	49.5	2385	أمي
15.22	1707	15.7	573	32	1542	يقرأ ويكتب
26.44	2965	12.5	459	11.6	557	الابتدائية
22.24	2494	11	401	6.6	316	الإعدادية
17.02	1907	12.2	445	0.2	10	الثانوية
2.05	230	1.2	45	0.1	6	الجامعة فما فوق
100	11212	100	3658	100	4816	المجموع

المصدر: امراجع محمد الخججاج (2009) مدينة القبة دراسة حضرية، دار الساقية للنشر، بنغازي- ليبيا ص85، (بعض النسب المئوية معدلة من قبل الباحث).



شكل (3) يوضح توزيع الحالة التعليمية للسكان في مدينة القبة خلال الفترة (1973-1995)



المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى جدول توزيع الحالة التعليمية للسكان في مدينة القبة خلال الفترة (1973-1995)

التوزيع النسبي للسكان الملتحقين بالمدارس والجامعات في مدينة القبة:

من خلال تحليل الجدول (5) والشكل (4) الذي يوضح التوزيع النسبي للسكان الملتحقين بالمدارس والجامعات في مدينة القبة خلال الفترة (1973-1995م) نظراً لاهتمام الدولة في بداية السبعينات بقطاع التعليم وإنشاء المدارس الجديدة بالأحياء والارياف، نجد ان هناك اقبال شديد للطلبة من فئات عمرية مختلفة لم تتاح لهم فرصة الدراسة بالرغم من بلوغهم لعمر الدراسة، وهو ما أدى إلى رفع نسبة الملتحقين بالمرحلة الابتدائية فترة السبعينات، ومما أدى لانخفاض نسبة الامية فنجد ان الملتحقين بالمدارس الابتدائية بلغت نسبتهم 75.8% خلال سنة 1973، ومن ثم 57.5% خلال سنة 1984، كما بلغت نسبتهم 46.1% في سنة 1995، وبالنظر إلى الملتحقين بالمدارس الثانوية نجد نسبتهم في ازدياد مستمر حيث بلغت نسبتهم 4.6% في سنة 1973، ومن ثم 16.3% في سنة 1984، كما بلغت نسبتهم 20.1% في سنة 1995، وأما بالنسبة إلى الملتحقون بالمعاهد والجامعات فلقد بلغت نسبتهم 2.2% في سنة 1973، ومن ثم بلغت 2% في سنة 1984، وكما بلغت 4.8% في سنة 1995، أي ان ازدياد واضح في سنة 1995 والممكن ان



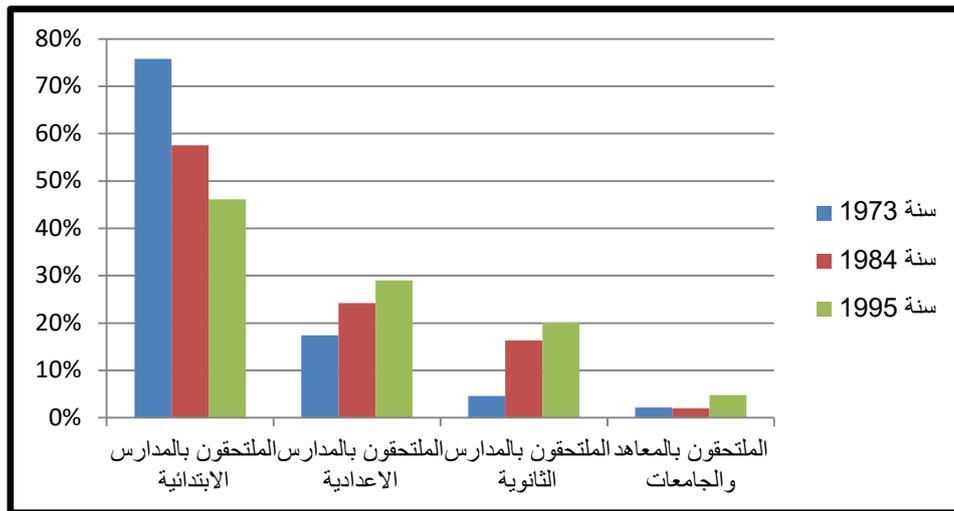
نرجح السبب لفتح الجامعات والمعاهد فروع لها بأغلب المدن الليبية، وكذلك فتح معاهد وجامعات خاصة وهو كما موضح بالجدول (5) والشكل (4).

جدول (5) يوضح التوزيع النسبي للسكان الملتحقين بالمدارس والجامعات في مدينة القبة خلال الفترة (1973-1995م)

السنة	الملتحقون بالمدارس الابتدائية		الملتحقون بالمدارس الاعدادية		الملتحقون بالمدارس الثانوية		الملتحقون بالمعاهد والجامعات		المجموع
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
1973	75.8	1712	17.4	393	4.6	104	2.2	51	2260
1984	57.5	1926	24.2	811	16.3	548	2	66	3351
1995	46.1	2647	29	1662	20.1	1153	4.8	273	5735

المصدر: امراجع محمد الخججاج (2009) مدينة القبة دراسة حضرية، دار الساقية للنشر، بنغازي- ليبيا ص 87 (بعض النسب المئوية معدلة من قبل الباحث).

الشكل (4) يوضح التوزيع النسبي للسكان الملتحقين بالمدارس والجامعات في مدينة القبة خلال الفترة (1973-1995م)



المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى جدول التوزيع النسبي للسكان الملتحقين بالمدارس والجامعات في مدينة القبة خلال الفترة (1973-1995م)



التوزيع النسبي للعاملين علي اوجه النشاط الاقتصادي في مدينة القبة:

من خلال تحليل الجدول (6) والشكل (5) الذي يوضح التوزيع النسبي للعاملين على اوجه النشاط الاقتصادي في مدينة القبة خلال الفترة (1973-2006م) نجد ان العاملين في الحرف الاولية مثل الزراعة والغابات وصيد البر والبحر تتناقص معدلاتهم ففي سنة 1973 بلغت نسبة العاملين في هذا النشاط 17.21%، إلى ان وصلت سنة 1995 إلى نسبة 5.1%، وعلى العكس من ذلك في الأنشطة الثانوية فنجدها تضم أنشطة ثانوية مرتبطة بالأنشطة الاولية وتكون نسبة العاملين هذه الانشطة في تناقص، مثل أنشطة المناجم والمحاجر حيث بلغت 1.14% في سنة 1973، ووصلت إلى 0.7% في سنة 1995، ومثلها في أنشطة التشييد والبناء حيث بلغت 41.8% في سنة 1973، ووصلت إلى 4.9% في سنة 1995، وكما توجد أنشطة ثانوية مرتبطة بالأنشطة الثالثة أو ما يعرف بالخدمات، وتكون نسبة العاملين بهذه الانشطة في تزايد حيث بلغت نسبة العاملين في أنشطة الصناعات التحويلية 0.7% في سنة 1973، وتزايدت هذه النسبة في سنة 1995 حيث بلغت 3.1%، وأما بالنسبة إلى الأنشطة الثالثة أو ما يعرف بالخدمات فنجدها في تزايد نتيجة الاهتمام بهذه الأنشطة، ونتيجة للتطور العلمي للسكان حيث بلغت نسبة العاملين في نشاط الكهرباء والغاز والمياه 3.18% في سنة 1973، وتزايدت إلى ان وصلت الي نسبة 4.3% في سنة 1995، ومثلها في أنشطة تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق حيث بلغت 3.85% في سنة 1973، إلى ان وصلت إلى نسبة 6.6% في سنة 1995، وكذلك في أنشطة النقل والتخزين والمواصلات حيث بلغت 2.47% إلى ان تزايدت هذه النسبة إلى 2.6%، وكما بلغت نسبة أنشطة المصارف ومؤسسات التمويل والخدمات العقارية 0.07% إلى ان تزايدت هذه النسبة إلى 1.6%، واخيراً أنشطة الخدمات حيث بلغت نسبة هذه الانشطة 28.76% وتزايد إلى 69.9%، وكما نري من خلال الجدول الاقبال الواضح على الأنشطة الثالثة او ما يعرف بالخدمات، وهو ما قد يجعل صعوبة الحصول عليها، وهو أحد أسباب عزوف الشباب عن الزواج، وقد يؤثر بالتالي على نسبة المواليد وهو كما موضح بالجدول (6) والشكل (5).



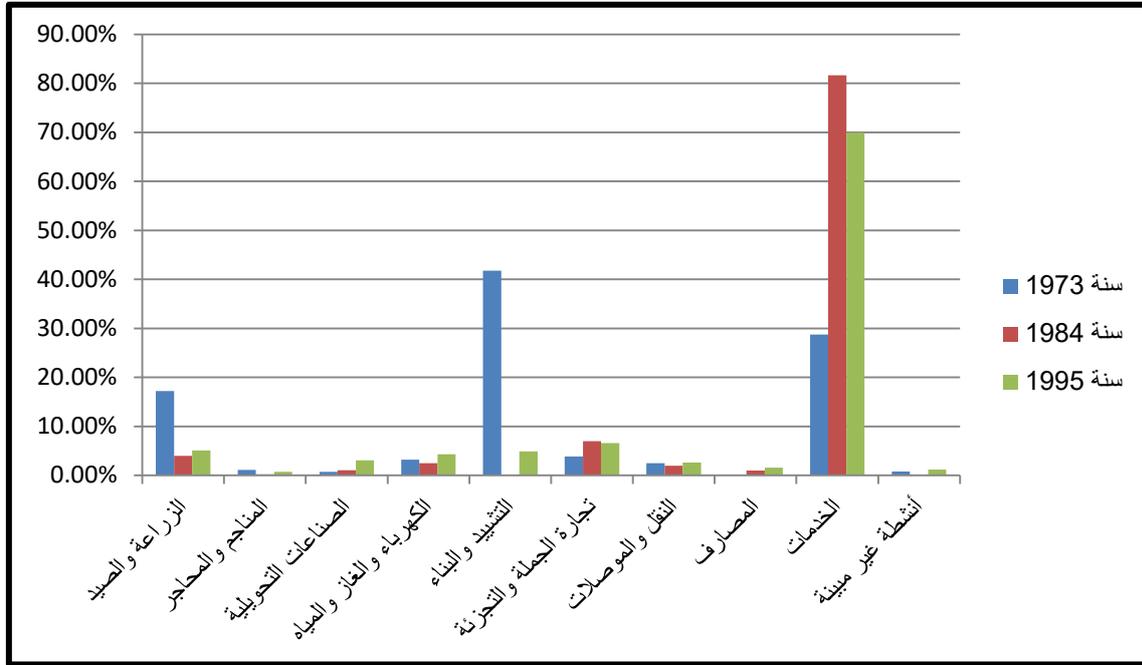
جدول (6) يوضح التوزيع النسبي للعاملين على اوجه النشاط الاقتصادي خلال الفترة (1973-2006)

1995		1984		1973		الأنشطة الاقتصادية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
5.1	171	4	89	17.21	438	الزراعة والغابات وصيد البر والبحر
0.7	23	0.2	5	1.14	28	المناجم والمحاجر
3.1	105	1.05	22	0.7	18	الصناعات التحويلية
4.3	143	2.5	53	3.18	81	الكهرباء والغاز والمياه
4.9	163	0.06	12	41.8	1064	التشييد والبناء
6.6	222	7	146	3.85	98	تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق
2.6	89	2	33	2.47	63	النقل والتخزين والمواصلات
1.6	53	1	24	0.07	2	المصارف ومؤسسات التمويل والخدمات العقارية
69.9	2341	81.6	1703	28.76	732	الخدمات
1.2	41	0.05	1	0.82	21	أنشطة غير مبيّنة
100	3351	100	2088	100	2545	الإجمالي

المصدر: امراجع محمد الخججاج (2009) مدينة القبة دراسة حضرية، دار الساقية للنشر، بنغازي- ليبيا ص80 (بعض النسب معدلة من قبل الباحث).



الشكل (5) يوضح التوزيع النسبي للعاملين على اوجه النشاط الاقتصادي خلال الفترة (1973-2006)



المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى جدول التوزيع النسبي للعاملين على اوجه النشاط الاقتصادي خلال الفترة (1973-2006)

الاستنتاجات:

- 1- نلاحظ انخفاض معدلات المواليد للسكان في مدينة القبة حيث بلغت نسبة معدل المواليد 35% في سنة 1973، وانخفضت هذه النسبة إلى 24.4% في سنة 2006.
- 2- نلاحظ ارتفاع نسبة الأفراد الذين لم يسبق لهم الزواج حيث بلغت نسبتهم 52.9% في سنة 1995، بالرغم من ان هذه النسبة كانت منخفضة حيث بلغت 25.4 في سنة 1973.
- 3- نلاحظ ارتفاع نسبة الأفراد المتزوجون حيث بلغت نسبتهم 61.2% في سنة 1973، واخذت هذه النسبة في التناقص حيث بلغت 40.5% في سنة 1995.
- 4- نلاحظ ارتفاع نسبة الأفراد المطلون حيث بلغت نسبتهم 6.2% في سنة 1973، واخذت في التناقص إلى ان وصلت هذه النسبة 2.4% في سنة 1995.



- 5- نشاهد انخفاض حالات الترميل حيث بلغت 7.2% في سنة 1973، واخذت في الانخفاض إلى ان وصلت 4.2% في سنة 1995.
- 6- نلاحظ ان حالة الأفراد الاميين في مدينة القبة مرتفعة خلال سنة 1973 حيث بلغت 49.5%، واخذت هذه النسبة في الانخفاض إلى ان بلغت 17.03% في سنة 1995.
- 7- تبين لنا ان الأفراد المتحصلين على الشهادة الابتدائية نسبتهم مرتفعة خلال سنة 1995 حيث بلغت 26.44%، بالرغم من ان هذه النسبة كانت منخفضة حيث بلغت 11.6% سنة 1973.
- 8- نجد ان العاملين في الحرف الاولية مثل الزراعة والغابات وصيد البر والبحر تتناقص معدلاتهم وعلى العكس من ذلك في الأنشطة الثانوية فنجدها تتناقص في الأنشطة الثانوية المرتبطة بالأنشطة الاولية مثل المناجم والمحاجر وتزايد بالأنشطة الثانوية المرتبطة بالأنشطة الثالثة أو ما يعرف بالخدمات مثل الصناعات التحويلية وأما بالنسبة للأنشطة الثالثة فنجدها في تزايد.
- 9- تبين من خلال الدراسة هناك اختلافات بين التعداد العام للسكان وبيانات السجل المدني ويرجع ذلك لوجود بعض الأسر تقطن داخل المدينة وسجلاتها بمدن اخرى وكذلك العكس يوجد بالسجل أسر مقيدة وهي تقطن بمدن اخرى.

التوصيات:

- 1- يجب الاهتمام بالحالة الصحية للمواليد وكافة السكان.
- 2- يجب وضع برامج لتحسين العلاقات الزوجية للحد من حالات الطلاق.
- 3- يجب توفير الخدمات الذي تساعد الأفراد على الزواج ومنها علي سبيل المثال منح القروض بألية صحيحة.
- 4- العمل على توعية المرأة من خلال وضع برامج تنظيم الأسرة.
- 5- العمل على إنشاء مراكز محو الأمية خاصة في الريف.
- 6- يجب الاهتمام بمكاتب السجل المدني لما لها من اهمية والحفاظ على قاعدة البيانات التي تكاد معدومة في أغلب السجلات المدنية.
- 7- إعداد قاعدة بيانات صحيحة تحوى الأسر القاطنة بالمدينة متضمنة بياناتهم ولتكن بمصلحة الأحوال المدنية أو ديوان البلدية يمكن الرجوع إليها عند الحاجة إليها.



الخاتمة:

أن دراسة تطور معدلات المواليد في مدينة القبة تعد مهمة وضرورية لمعرفة ملائمة حاجة سكان هذه المدينة من الخدمات التي تتناسب مع تطور معدلات المواليد، وتعتبر معدلات المواليد أهم ما يؤثر في السكان، تم إجراء دراسة شاملة لمعرفة تطور معدلات المواليد ومعرفة تناسب تطور معدلات المواليد مع حجم مدينة القبة في توفير الخدمات لهم، كما انها تتعرف على المشكلات التي تعترض زيادة معدلات المواليد في مدينة القبة وتشاهد في هذه الفترة ضعف في تطور معدلات المواليد نتيجة للوعي العلمي، وعدم قدرة بعض الأفراد على النفقات الاقتصادية، وكذلك تتأثر معدلات المواليد بالظروف الأمنية والصحية للبلاد نتيجة للحروب وانتشار الأمراض وكما هناك تأثيرات على التركيب العمري للسكان مما يؤدي استمراره إلى فتح باب الهجرة للحصول على الأيدي العاملة في حال عدم التنظيم العمري للسكان.



المراجع

أولاً: الكتب:

- 1- ابوعيانة، فتحي محمد (1993) جغرافية السكان اسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- 2- الخججاج، امراجع محمد الخججاج (2009) مدينة القبة دراسة حضرية، رسالة ماجستير، جغرافية المدن، دار الساقية للنشر.
- 3- القزيري، سعد خليل (2003) دراسات في سكان ليبيا، دار النهضة العربية، بيروت.
- 4- الكيخيا، منصور محمد (2003) جغرافية السكان، منشورات جامعة قارونوس، بنغازي.
- 5- عبدالحكيم، محمد صبحي و محمد السيد غلاب (1998) السكان ديموغرافياً وجغرافياً، مكتبة

ثانياً: رسائل الماجستير والدكتوراه:

- 6- الخججاج ؛ امراجع محمد (2007) دور الدولة في نمو المدن الصغيرة: دراسة حالة مدينة القبة، رسالة ماجستير في جغرافية المدن جامعة قارونوس، كلية الآداب_ قسم الجغرافيا، بنغازي.
- 7- الرجبيي، عبدالرازق علي (2006) السكان والتنمية البشرية في ليبيا 1954-2004: بنية الماضي، وهيكله الحاضر، وفاق المستقبل، اطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة- الجزائر.
- 8- السنوسي، محمد امعزيق محمد (2012) حركة القوى العاملة في منطقة المرج خلال الفترة 1954-2006: دراسة جغرافية رسالة ماجستير، اكااديمية الدراسات العليا، بنغازي- ليبيا.
- 9- الشعبي، امتثال عبدالله سلمان (2016) التركيب الداخلي للتجمعات السكانية المجاورة لجدار الفصل العنصري في مدينة القدس، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة بيرزيت- فلسطين.
- 10- عبدالقادر، فرج عبدالله حسين (2012) النمو السكاني وأثره على استهلاك المياه في مدينة المرج خلال الفترة 1973-2006: دراسة جغرافية، رسالة ماجستير، اكااديمية الدراسات العليا، بنغازي.
- 11- محمد، منصور موسي (2009) النمو السكاني واثره على استهلاك الموارد المائية في مدينة القبة، رسالة ماجستير غير منشورة اكااديمية الدراسات العليا ، بنغازي- ليبيا.

ثالثاً: المصادر الرسمية:

- 12- مكتب اصدار السجل المدني القبة 2020/4/23.